

التعليق على سورة الفجر(2/1) | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة - 00:00:00

الثاني عشر من شهر رجب المحرم من عام سبعة وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نتذكرة في ما تيسر من معاني سورة الفجر. سورة الفجر من السور المكية باتفاق اهل العلم. وهي ايضا فيما المح اليه - 00:00:25 في بعض العلماء من اوائل السور نزولا. وقد ذكر بعضهم انها العاشرة في النزول. وآآ هذا له اثر في يعني معرفة تقدم نزول السورة له اثر في السر في سر التركيز او في التركيز على - 00:00:45

بعض المعاني التي تضمنتها السورة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية. كما سيأتي ان شاء الله تعالى. اما قضية التحذير من او تحذير الكفار من مصادر الامم السابقة فهذا كثير في القرآن المكي. تبدأ السورة بالقسم كما هو حال كثير - 00:01:05 من سور هذا الجزء المبارك من جزء من من كتاب الله عز وجل. فيقسم الله عز وجل في اولها بالفجر. الذي هو اول النهار الذي هو اول

النهار. ثم اتبعه بالقسم بالليالي العشر - 00:01:25

الليالي العشر. والمناسبة بين الفجر والليل ظاهرة جدا. فان الليل فان الفجر هو هو العاقب للليل. ولكن لشرف هذا الوقت والعلم عند الله ابتدأ به ولهذا نص الله سبحانه وتعالى عليه في مواضع منها هذا الموضع ومنها قوله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء وقرآن الفجر - 00:01:45

قرآن الفجر كان مشهودا. الفجر هو مطلع النهار كما هو معلوم. وفيه من البركة ما قد علم وقد كثرت الاحاديث التي صححها جماعة من اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان بركة وقت الباكور - 00:02:15 وفي الفجر اسرار وعند الصباح يحمد القوم السرى كما قيل. فاقسم الله عز وجل في هذا الوقت وقد جرت عادة القرآن ان القسم ان الله سبحانه وتعالى يقسم بالأشياء ان لاحد سببين والعلم عند الله - 00:02:35

كما استقرأ ذلك العلامة ابن عاشور. اما ان يكون هذا الشيء معظمها واما ان يكون الشيء هذا مباركا اما ان يكون الشيء معظمها واقسم الله عز وجل به تعظيمها شأنه. واما ان يكون مباركا في نفسه في قسم الله سبحانه وتعالى به - 00:02:55 كما اقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الاميين فهذا لبركته وهنا يقسم الله عز وجل بالفجر لبركة وقته ايضا ويقسم الله عز وجل بالليالي العشر لبركتها كما سنذكر ان شاء الله تعالى. ويقسم الله سبحانه وتعالى بالشمس والقمر ويقسم بالضحى ونحو ذلك - 00:03:15 هذه ايات عظيمة ايات كونية. فالمؤمن يلحظ هذا الملحوظ عندما يقرأ قسما من اقسام القرآن الكريم تم قال الله تبارك وتعالى وليل عشر. واكثر السلف في تفسير الذين فسروا هذه السورة ينصون - 00:03:35

على ان المراد بالليالي هنا ليالي عشر ذي الحجة. ليالي عشر ذي الحجة. وهذه الاية الكريمة احد الدلة على تفضيل ايام العشر بلياليها. والعلماء متفقون على فضل ليالي العشر. ولكن الخلاف وقع هل هي افضل من ليالي عشر - 00:03:55 الاخيرة ام لا؟ وبعض اهل العلم يرى ان ليالي عشر ذي الحجة افضل من ليالي العشر الاواخر الا في التي يكون فيها ايش؟ ليلة القدر. لأن الله عز وجل فضلها ف قال ليلة القدر خير من الف شهر. فما سوى ذلك من الليالي - 00:04:15

داخلة في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس المشهور الذي رواه البخاري ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله من هذه العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك - 00:04:35

فلم يرجع من ذلك بشيء. ثم أقسم الله تعالى وقت آخر وهو أو بشيء آخر. بل بشيءين آخرين. الأول الشفع والثاني الوتر. فما الشفع وما الوتر؟ وفي قراءة الوتر؟ أما الشفع فمعلوم هو ضد - 00:04:55

الوتر وهو ما يعرف بالعدد الزوجي. والوتر أو الوتر هو ما يقابل ذلك. من الأعداد الفردية. فكل كل فرد يسمى وترًا. ومنه تسمية الركعة التي يركعها الإنسان بعد صلاة الشفع. تسمى أيش؟ وترًا - 00:05:15

تسمى وترًا لأنفراها. وبعض العلماء في تفسير الشفع والوتر ها هنا. منهم من يقول إن الشفع هو يوم النحر باعتباره اليوم العاشر. والوتر أو الوتر يوم عرفة. ومنهم من قال غير ذلك - 00:05:35

م منهم من قال إن الصلاة المكتوبة فيها شفع وفيها وتر. الرباعية شفع والثنائية شفع والمغرب فيها والمغرب هي الوتر الارجح من هذا من هذه الأقوال هو ما قرره ابن جرير والعلم عند الله تعالى من أن الله جل وعلا أقسم بالشفع - 00:05:55

وتري ولم يخصص أيش؟ شفعا دون شفع أو وترًا دون وترًا. وعليكم السلام. لم يخصص الله تبارك وتعالى شفعا عن شفع ولا وترًا عظيم فيكون ربنا جل وعلا أقسم بكل ما يدخل تحت هذا المعنى. فكل شفع في هذه الدنيا وكل وتر في هذه الدنيا - 00:06:15

هو مقسم به ولا شك أن هذا أعظم وأوسع في الدلالة من تخصيصه بنوع من هذه الأنواع. ثم قال الله تبارك وتعالى والليل إذا يسر. هذا هو القسم الخامس أو المقسم به في هذه السورة لأن الفجر وليل عشر والشفع والوتر - 00:06:35

والخامس ما هو؟ والليل إذا يسر. أقسم الله عز وجل بالليل إذا سار. ومضى ومضى ومضى وقته. وهذا قول مروي عن جماعة كثيرة من السلف ومنهم على نحو التفسير السابق في تحديد بعض الليالي في الشفع والوتر ونحو ذلك منهم فسر - 00:06:55

ليلة آماد مذدلة ولعل مراده من فسر ليلة الليل إذا يسر هنا بليلة مذدلة أن هذا على سبيل التمثيل كما هي عادة السلف كثيرا في ذكر أمثلة في تفسير الكلمات. والفال صحيح أن القسم هنا - 00:07:15

عام في الليل إذا سار وذهب. وتلاحظون هنا الان بعد انتهاء الأقسام هذه نلاحظ هناك فجر وليل إذا سرى. فإذا سرى الليل طلع أيش؟ طلع الفجر. فيبين القسم الأول والقسم الآخر ما مناسبة - 00:07:35

ظاهرة جداً مناسبة ظاهرة جداً. فاقسم الله بالفجر وختم الله القسم الخامس بماذا؟ بالليل إذا سرى. والليل إذا فسرى وذهب ومضى وقته طلع الفجر. أين جواب القسم؟ فان العادة جرت ان القسم - 00:07:55

عليكم السلام. في لسان العرب لا بد ان يكون له جواب. والمعنى هنا اختلف فيه العلماء لكن اقرب طب ما اقرب ما يقال في جواب القسم انه محفوظ وتقديره معنى فيه تهديد للكفار - 00:08:15

والمعنى لتجازن باعمالكم. ولتحاسبن عليها ولتحاسبن عليها. ولهذا بمصارع بعض الأئم التي سبقتنا حتى يعتبروا بذلك. ويعلمونا انهم ان لم لدعوه الرسول صلى الله عليه وسلم فان مصيرهم مصير أولئك. ولذلك قال الله عز وجل من بها هؤلاء العرب - 00:08:35

الذين يسمعون هذا الكلام يسمعون هذا القرآن هل في ذلك يعني هل فيما أقسم الله به من قبل؟ هل في ذلك قسم لذى الحجر والحجر هنا المقصود به من؟ العقل. يقال فلان له عقل يمنعه. اي يحجره عن السفة - 00:09:05

يحجره عن السفة ويحجره عن الغيب. فسمي العقل حجرا لانه يحجر صاحبه ويمنعه من ماذا؟ من السفة ومن الغيب ومن الضلال وهذا الكفار اذا افزوا الى الاخرة عرفوا انه لم تكن انه انهم لم ينتفعوا بعقولهم - 00:09:25

حقا قال الله تعالى في سورة الملك وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فالعقل الذي لا يدل صاحبه على اليمان والعقل الذي لا يدل صاحبه على الاستجابة للرسل. العقل الذي لا ينجي صاحبه من النار - 00:09:45

لا قيمة له. والله لو حاز على افضل الدرجات واعلى الشهادات العالية. والعقل الذي يوقد صاحبه الى الجنة ويقود صاحبه الى النعيم المقيم والله لو كان عاميا لا يحمل شهادة البة. هذا هو العاقل حقا. والله تعالى يقول لما ذكر شأن ابراهيم في سورة - 00:10:05

بقرة ومن يرحب عن ملة ابراهيم ها الا من سفه نفسه. فالسفه كل السفة هو في الانحراف عن جادة الرسل ولو كان الانسان يملك اعلى الشهادات حتى ولو هو بروفيسور في ادق التخصصات. والعقل كل العقل هو العقل الذي يهدي به - [00:10:25](#)

هداية الله عز وجل يهدي صاحبه الى سلوك ماذا؟ طريق الایمان. طريق الجنة طريق النعيم المقيم. وماذا تغنى الانسان شهاداته اذا لقى الله مفلساً وماذا يضره اذا لقى الله وليس معه شهادة اذا كانت معه اعظم شهادة في الدنيا وهي شهادة التوحيد - [00:10:45](#)
لا الله الا الله محمد رسول الله. والله لا يضره لا يضره البتة. اذا قوله سبحانه وتعالى هنا هل في ذلك قسم لذى حجر؟ اشارة الى ان هذه الاقسام كافية لمن تأملها وعقلها وتدبرها - [00:11:05](#)

لتدفعه للايمان والامتثال اوامر الله والاستقامة على امره والاستجابة للرسل وكافية في زجره عن العناد والغى. لأن العقل لا يدل الا على القطرة. العقل السليم. الذي خلا من الهوى. خلا من العناد. خلا من التكبر - [00:11:25](#)

والله المستعان. ثم قال الله عز وجل الم تر هذه الجملة ترد علينا في القرآن الكريم في اكثر من موضع فاذا وردت في شيء ماض من اخبار الامم السابقة فانها فانها - [00:11:45](#)

فان معناها الم تر بعين قلبك؟ الم تر بعين قلبك؟ والمعنى تفكير. تفكير وحرك ذهنك في التأمل. ومنه قوله تعالى او لم يرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن طيب القرون الماضية هلكت ما رأوها - [00:12:05](#)

ان المقصود يروا رؤية ايش؟ عقل. يروا رؤية ماذا؟ تفكير وتصير. النوع الثاني في خطاب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الم تر ان يكون هذا الحدث موجودا في زمانه. فيكون هذا امرا له بماذا؟ او او - [00:12:25](#)
او لفتا للنظر البصري والعلمي. فمثلا في قوله سبحانه وتعالى المتر الى الذين بدلا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار موجودين يراهم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. لكن هذا مع البصر - [00:12:45](#)

يتفكر الانسان في تفكرا علميا. ويتأمل الانسان فيه تأملا يقوده الى ماذا؟ الى الایمان والاعتبار. والاستجابة لامر الله عز وجل. ولهذا اذا مر بك يا ايها قارئ لكتاب الله عز وجل اذا مر بك هذا الاستفهام الذي - [00:13:05](#)

في عدة ايات من القرآن الكريم فقف قليلا. الم ترى قف وتأمل وتفكر وتدبر. واستحضر هذه المعاني التي يلفت القرآن النظر اليها. طيب حينما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ هل الرسول كان - [00:13:25](#)
كان حاضرا؟ كلا. هو ولد في ذلك العام. اذا كيف يقول الله له الم تر؟ لا ليس المقصود هنا رؤية البصر. وانما المقصود رؤية ايش؟ العلم والعقل والتفكير في ماذا؟ في هذه القصة العظيمة التي انتشرت بالناس. فيتأملها الانسان يتأمل ما فيها من العبر والدروس. هنا ايضا الم ترى كيف - [00:13:45](#)

قال ربك بعد الم يبلغك خبر هذه القبيلة العظيمة وهي عاد التي كانت مساكنها اين ها في جنوب الجزيرة العربية. في اقرب ما تكون الى حضرموت في تلك المناطق. هذه القبيلة اعطتها الله عز وجل قوة - [00:14:05](#)

اعطى الله اهلها قوة عظيمة حتى قال قائلهم واما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا ايش؟ من اشد منا قوة فرد الله عليهم او لم يروا ان الله الذي خلقهم واسد منهم قوة؟ يعني فكروا بعقولكم معقول ان تكونوا - [00:14:25](#)

انت في قوة يكون الذي وهبها اضعف؟ كلا. لا يمكن. الذي وهب الشيء لابد ان يكون افضل من الموهوب. لا حينما يرزق الانسان لابد ان يكون الرزاق اعظم منه. حينما يوهب الانسان قوة لابد ان يكون الذي وهب القوة اعظم منه - [00:14:45](#)

لكن الانسان والعياذ بالله اذا استغرق في الطغيان ونسى النعم واعرض عن طريقة الرسل والاستجابة لهم طفى ونسى نعمة الله سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل نسي ما كان يدعوه اليه من قبل. وكذلك ايضا الم يعلم بان الله يرى. كذلك في قصة الرجل مع صاحبه في سورة الكهف - [00:15:05](#)

قال وهو يذكره اكفرت بالذي خلقك من تراب؟ ثم من نطفة؟ ثم سواك رجلا. كيف تكفر؟ كيف تجحد فكر في خلقتك. انما انت نطفة مذرة. خرجت من مخرج البو مرتين. وستدفن في الارض. في في - [00:15:25](#)

تفتخر بهذه القوة التي انت اصلا مبتدأك ضعف ومنتهاك ضعف. فبأي شيء تفتخر؟ ومن الذي وهبك هذا؟ الله لك الانسان والعياذ بالله

والاخوة اذا تشرب الطغيان تشرب التكذيب تشرب الاعراض نسأل الله العافية والسلامة فانك - 00:15:45

تجده نسأل الله العافية ينسى كل ذلك ويطغى. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. قال الله عز وجل الم تر لربك الم تر كيف فعل ربك بعد ارما. ذات العماد. وارم هنا اختلف المفسرون فيها - 00:16:05

ها والاقرب ما قاله ابن جرير رحمة الله تعالى اما ان تكون هذه آآ بل كانت تسكنها قبيلة اما ان تكون بلد تكون سكنتها قبيلة عادل واما ان تكون اسم قبيلة من اه - 00:16:25

قبائل لان القاعدة في لغة العرب اذا كان الاسم اطلق على قبيلة عامة وليس على شخص معين فانه لا ينوم فان انه لا ينوم ولذلك احتج ابن جرير بقوله ارما بانها غير ايش ؟ غير عاد نفس القبيلة هذه. او انه جد عاد كما قاله - 00:16:45

وبعض المفسرين لانه لو كان هذا بدل عنده لقال بعد ارم ذات العماد لا وانما قال ارما ارما شيء اخر منفصل. ثم قال ذات العماد. والمعنى ذات البيوت التي يقوم بناؤها على الاعمدة. اما الخيانة - 00:17:05

او الابنية الضخمة المستطيلة في ارتفاعها. وذكر الله عز وجل هذا اشارة الى ابنيتهم وقوتها. اشارة الى ارتفاع ابنيتهم وقوتها. وهذا فرع عن قوتهم التي اخبر الله عز وجل عنها في سورة فصلت كما سبق قبل قليل. ولكونها مميزة في بنائها وفي قوتها. قال الله -

00:17:25

وتعالى التي لم يخلق مثلها في البلاد. ما مر على الكرة الارضية في ذلك الوقت مباني اشد واقوى من تلك الابنية ولكن سبحان الله لما يعني آآ لما كفروا واعرظوا اهلكم الله - 00:17:55

عز وجل بالطف الاشياء. سبحان الله. الحكم الله بماذا يا اخوان ؟ اهلكم الله بالريح. لا الله بالريح. طيب اين قوتكم اللطيفة التي نشعر الان بهوائها مثلا ونحن في المسجد. لكن الله امرها لتنقلب من كونها رحمة ونعمة لتكون عذابا - 00:18:15

وهذا من جنس تعذيب الله عز وجل لبعض الطغاة الذين يفترون بما هم فيه من النعم فيقلبها الله عز وجل عليهم ليعلموا ان الملك والقدرة كلها لله. سبحان الله. فرعون ماذا قال ؟ ام انا نعم خير من هذا الذي هو مهين ولا نعم. يقول اه - 00:18:35

آآ لقومه محتاجا اليهم بماذا ؟ وهذه الانهار تجري ايش ؟ من تحتي. كيف كانت عقوبته ؟ اجريت من فوقه. الله اكبر. واغرقت الله سبحانه وتعالى. اغرقه الله عز وجل. هذا الماء الذي هو من الطف الاشياء اصبح عقوبة عليه. ولذلك يقول ابن الجوزي - 00:18:55

التعليق اللطيف له يقول فرعون تكبر على الله عز وجل فقال وهذه الانهار تجري من تحتي الله من فوقه. زين ؟ فاجراه الله ما اجراه يقول. يعني ما اجرأه. فاجراه الله ما اجراه - 00:19:15

يعني اراد الجناس هذا اللغوي. فالحاصل ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذه البلدة تخصيصا لاجل التذكير بان القوة اذا لم تسخر في طاعة الله واذا لم يستعملها العبد في طاعة الله عز وجل ستكون وبالا عليه. ستكون وبالا عليه وانه - 00:19:35

مهما بلغت قوة الانسان فانها تحت قوة الله عز وجل مهما بلغت. مهما بلغت. قال الله سبحانه وتعالى بعدها اه آآ وتمود الذين جابوا الصخر بالواد. وتمود الذين جابوا الصخرة بالواد. وهنا بعض الناس يفهمون كلمة جابوا ايش - 00:19:55

يعني جاءوا بها. وهذا من الفهوم الخاطئة. وان معنى جابوا اي نقبوا. وحفروا الصخر في الواد. والواد معروف في مدائن صالح المشهور الان على قريبا من العلا. قريبا من العلا ومن زارها عرف معنى هذه الآية الكريمة - 00:20:15

فهم احضروا هذه او نحتوا الصخور كما قال الله سبحانه وتعالى وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين انا رأيتها نفسي. لا الله الا الله. انا رأيتها بنفسي. شيء عجب ايها الاخوة تدخل قطعة صخر ضخمة جدا يمكن بحجم ربع المصلى الذي نحن فيها الان او نصفه -

00:20:35

قطعة جبلية لكن تجدها تجد مدخل القطعة هذه باب ثم تدخل الباب هنا مجلس وهنا منتدى وهنا ثم تجد قبورهم ايضا موجودة مثبتتين في الجدران. خلقهم اعظم منا. خلقهم اعظم منا. لكن هذا النحت وهذه القوة - 00:20:55

ايضا وبالا عليهم لما لم يستعملوها في طاعة الله عز وجل. وتمود الذين جابوا الصخر بالواد. طيب القوم الاخرون وفرعون ذي والسلف في عبارتهم اختلفوا في تفسير الاوتاد فبعضهم قال الجنود وبعضاهم قال الجنادل وبعضاهم قال اهنا - 00:21:15

آآ مظال وملاعب يلعب تحتها. واقرب الاقوال هذه فيما عند فيما والعلم عند الله عز وجل ان الاوتاد هي الاخشاب التي آآ او الحديد الذي كانوا يوجدون به. لأن هذا هو المعنى آآ المتبادل عند اطلاق الاوتاد - [00:21:35](#)

كان يثمرهم ويثبthem فرعون بها ليعذبهم. وهذا هو تهديده الذي اعلنه وصرح به لما امنوا لاصلبنكم ايش في جذوع النخل يعني على جذوع النخل. قال الله سبحانه وتعالى بعدها وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد جاوزوا الحد - [00:21:55](#)

طيب كيف ما هو طغيانهم هذا؟ فسره الله سبحانه وتعالى بقوله وبينه الله بقوله فاكثروا فيها الفساد. وهذا مؤذن عيادة بالله نسأل الله العافية والسلامة ان كثرة الفساد جالبة للعذاب. وهذا يكون اذا ظهر المنكر - [00:22:15](#)

الناس ولم ينكروه. ولم ينكروه. فاصبح الفساق يرتعون ويلعبون ويمرحون. ولا احد يقول لهم شيء. ولا ينكر قال الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية ايش؟ امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرواهم - [00:22:35](#)

دمرواها تدميرا. نسأل الله العافية والسلامة. ولهذا ايها الاخوة من اعظم ما ندفع به العذاب عن انفسنا وعن بلادنا. ان نبرز ونظهر شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. على انفسنا على اولادنا على زوجاتنا. على من نسمع وعلى من على ما نشاهد حسب القدرة والطاقة. اليس - [00:22:55](#)

من المحزن ايها الاخوة ان يدخل احدنا الى المسجد وقد مر بمجموعة من الشباب واقفين عند الباب بعد الاذان او قريب من الباب او في طريق المسجد ولا يسمعون كلمة الله يعافيكم - [00:23:15](#)

صلوا يا شباب المسجد او يمر على واحد مشغول تفضل ما رأيك نذهب الى المسجد؟ اليس هذا محزنا؟ ما ما هذا الجبن او ما هذا الخور الذي اصابنا حتى اصيبحنا يعني نستقل كلمة صلوا جراكم الله خير. ولهذا ايها الاخوة يجب ان نتواصى بهذا - [00:23:25](#)
وان نتعاون على هذا واول من تبدأ بهم اولادك واهلك. اذا اذن يلا يا اولاد الصلاة. وتنكن كما وصف الله نبيه اسماعيل بل بما امر الله به النبي صلي الله عليه وسلم وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها. وقال عن اسماعيل وكان يأمر اهله ايش؟ بالصلاه والزكاه. اذا من اعظم ما - [00:23:45](#)

تدفع به الفساد هو اظهار شعيرة الامر والعنف والمنكر. تدخل السوق ترى امرأة عليها لباس لا يليق او حركات لا تنبع من امة الله اتقي الله. او ترى بائعا يغش او شيء من هذا القبيل تتصحه. وهذا ترى امر يسير يحتاج الى لطف ويحتاج الى لين وحكمة ومراعاة - [00:24:05](#)

طيب لما اكثروا فيها الفساد قال الله عز وجل فصب عليهم ربك سوط عذاب. ان ربك لبالمراصاد هذا يا اخوان الذي نزل بهذه الامم صوت من عذاب. صوت فقط. وهذا اشارة الى عظمة - [00:24:25](#)

عذاب الله اذا نزل وان كان قليلا في مقاييس الى عذابه الاعم والاشمر. نسأل الله العافية ومن يطيق عذاب الله؟ من يطيق عقوبته؟ الله سبحانه وتعالى لما ذكر عذاب اهل النار قال ولئن مستهم ايش؟ نفحة نفحة - [00:24:45](#)

من عذاب ربك فقط نفحة. ما هي غمس ولا تخليد حتى الان؟ ليقولن يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين وفي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة بابئس اهل بانعم اهل الدنيا - [00:25:05](#)

من اهل النار فيغمض في النار ايش؟ غمضة غمضة تصوروها هذا قد يكون من الامم السابقة عاش ثلاث مئة او خمس مئة او الف سنة غمضة في النار فقط فيقال له هذا انعم واحد في الدنيا يا اخوان. هل رأيت نعيمما قط؟ فيقول لا والله يا رب. غمضة - [00:25:25](#)

واحدة تنسى نعيم الف سنة. فكيف بسبعين وثمانين؟ والعكس يؤتى بابئس واحد. يعني انت رأيت او سمعت عن المؤسأه ربها هناك بؤسأه ما خطروا لك على بال كيف عاشوا المؤسأه لكنهم من اهل الجنة. فغمضة واحدة في الجنة تنسى ذلك المؤسأه - [00:25:45](#)

وقد يكون ايضا من الامم السابقة عاش الف سنة في المؤسأه. والشقاء الدنيوي. لكن غمضة واحدة تنسى. الا تستحق هذه الجنة ايها الاخوة ان ننسى اولا تستحق تلك النار ان نهرب منها وانما هي غمضة تنسى هذا وتنسى هذا بل والله الا يخوتنا - [00:26:05](#)

ان تلك الامم بصوت عذاب ابىت عن اخراها وعن بكرة ابيها. وقد وصفهم الله باوصاف اخرى في سور اخرى. كانوا نقل خاوية فهل ترى لهم الباقيه؟ ارأيت النخل وكلكم اصحاب مزارع من قبل ومن بعد؟ يعني اه ترى النخلة قد سقطت لا - [00:26:25](#)

نمرة فيها ولا شيء. رأيتها قد سقطت وقد خرمت من وسطها اي قيمة لها. هذه النخلة التي سقطت هي حال هؤلاء القوم لما اصابهم العذاب نسأل الله العافية والسلامة. ثم بعد ذلك انت قلت السورة الى حديث عن حال الانسان مع نعم الله عز وجل. نأخذه ان شاء الله تعالى بعون - 00:26:45

توفيقي في الاسبوع القادم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:27:05